Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا افتراض الأصالة فى بعض الألفاظ والفرعية فى بعضها الآخر ، الأمر الذى وقف عنده اللغويون القدامى طويلاً فانقسموا بصدده إلى عدد من الفرق على نحو ما رأينا فى المصدر والفعل وإن كانت قضية المصدر لم يتجاوز المختلفون بصددها الفرقتين أو المذهبين .

أقول إن هذه المسألة ، مسألة أصل المشتقات كانت أكثر المسائل إثارة للجدل وأرحب مجالاً للإختلاف فتعددت وجهات النظر فيها وتباينت ويمكن بسطها على النحو التالى كما بدت لى .

1 - الفريق الأول ويرى أن المصدر هو الأصل للمشتقات فمنه يشتق الفعل ثم منه مباشرة دون واسطة تشتق بقيّة المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول وغيرها فكاتب ومكتوب مشتقة من المصدر كتابة ، كما اشتق منه الفعل . ومن اشهر القائلين بهذا : الرضى وابن الصائغ والرازى والصبان وابن هشام [1] .

2 - الفريق الثانى ويرى أن المصدر كان أصلا للفعل ثم اشتقت بقية المشتقات منه ويستفاد هذا من عبارات الزجاجى وابن يعيش . فقد قال الأول : العليم والعالم صفتان مشتقتان من العلم » [2] .

ثم جاء فى موضع آخر ليبين أن النعت قد يكون مشتقا من فعل [3] وفى موضع آخر فى معرض حديثه عن الصفات فذكر أنها « أسماء مشتقة مأخوذة من الأفعال نحو أسماء الفاعلين والمفعولين » [4] ، وقال الثانى « إن المصدر هو الأصل وما عداه

---

(1) ينظر فى هذا على الترتيب « الاشتقاق » لابن دريد . ص 523 و « جمهرة اللغة » ج / 3 ص- 370 371 -372 . و « الأصول فى النحو » لابن السراج . ج / 1 ص 144 . و « شرح الكافية » ج /2 ص 184 . و « الخصائص » ج /2 ص 34 و « شرح الجمل » ج / 1 ص 100 . و « الأفعال » لابن القوطية . ص 1 . و « الأفعال » لابن القطاع . ج / 1 ص 5 .

(2) « الأصول فى النحو » ج /1 . ص 144 .

(3) السـابق .

(4) السـابق .